



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Assist Lect .kifah Ibrahim
Abbas Yas

of Educational Diyala

* Corresponding author: E-mail :
kifahibrahim68@gmail.com
٠٧٧٢٣١٠٨٤٦٢

Keywords:

Fatimid state
Yaqoub bin Kilis
Fatimid Ministry
Fatimi Egypt
Fatimid history
science boards

ARTICLE INFO

Article history:

Received 25 May. 2021

Accepted 6 June 2021

Available online 9 July 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxx@tu.edu.iq

The Fatimid Minister Yaqoub bin Kilis 380AH / 990AD Historical study A B S T R A C T

Yaqoub bin Yusuf bin Ibrahim bin Dawood bin Kilis, was one of the Jews of Baghdad, traveled to the Levant with his father, then entered Egypt, and gained the confidence of Kafur Al-Akhshidi, one of the rulers of the Achachidian state, and the de facto ruler of Egypt, and the Levant after the announcement of Ibn Kilis His conversion to Islam, and he used to consult him in many of his affairs, the Fatimid Caliph Al-Muizz Li Din Allah entrusted him with the military and civil affairs of the state, as well as overseeing the country's financial affairs, al-Kharaj, al-Hasbah, endowments, and other business, and he became a minister in the Fatimid state. Because of his administrative and financial experiences, his wit and acumen, and his love for scholars and councils of scholars. He died in Dhu al-Hijjah in the year 380 A.H. / 990AD, and the Fatimid Caliph, Al-Aziz God, ordered that he be buried in his home in Cairo and attended his funeral and prayed over him.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.15>

الوزير الفاطمي يعقوب بن كلس ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م دراسة تاريخية

م.م. كفاح إبراهيم عباس ياس / مديرية تربية ديالى

الخلاصة:

يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن داود بن كلس ، كان من يهود بغداد، سافر الى الشام مع والده، ثم دخل مصر ، واكتسب ثقة كافور الاخشيدي احد حكام الدولة الاخشيدية، والحاكم الفعلي لمصر، والشام ، بعد اعلان ابن كلس اسلامه ، وكان يستشيريه في كثير من اموره ، أسند اليه الخليفة الفاطمي المعز لدين الله شؤون الدولة الحربية ، والمدنية ، وكذلك قلده مهمة الإشراف على شؤون البلاد المالية، والخراج ، والحسبة ، والأوقاف ، وسائر الأعمال، واصبح وزيرا لدى الدولة الفاطمية ، لخبراته الادارية والمالية ، وماعرف به من الدهاء والفتنة ، وحبه لأهل العلم ومجالس العلماء، وتوفي في ذي الحجة سنة (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، فأمر الخليفة الفاطمي العزيز بالله ، أن يدفن في داره بالقاهرة ، وحضر جنازته وصلى عليه.

المبحث الاول

- المقدمة:

تميزت شخصية الوزير، يعقوب بن كلس ، بالجمع بين السياسة والادارة ، لألمامه بالجانب المالي والتنظيمي ، الذي اتضح اثره في ادائه على ارض الواقع، فكان اول وزيرا اثبت دورا فاعلا في مجال السياسة الداخلية ، والخارجية ، للدولة الفاطمية. ولقد كان مخلصا للخلفاء ، الذين خدمهم وأظهر لهم الولاء ،وتفانى في تسيير أمور الدولة، فأحبه الخلفاء واحترموه .

واقترضت خطة البحث تقسيمه الى مباحث، اشتمل المبحث الاول منها على مقدمة ، واهمية البحث ، واسمه ونسبه ، وولادته ، وصفاته وأخلاقه ، وشعره ،ودخوله الاسلام ، ووفاته. اما المبحث الثاني ، تضمن ، مجالس العلم ونشاطه العلمي ، وابرز مؤلفاته ومصنفاته ، ما قيل فيه من الشعر ،وتضمن المبحث الثالث ، كيفية توليه الجانب الاداري ،والقضاء في عهده بالاضافة ، الى دوره في الجانب العسكري ، وقائمة بالهوامش والمصادر .

اولا : اهمية البحث

. ان هذه الدراسة ، قد سبقتها، سلسلة ، من الدراسات في تاريخ الدولة الفاطمية ،من اجل تسليط الضوء، على الشخصيات ،التي لعبت دورا هاما في تاريخ الخلافة الفاطمية ، ويعتبر يعقوب بن كلس ،اول وزير فيها ، وتعتبر مدة وزارته ، من ابهى العهود التي شهدتها الخلافة الفاطمية .

ثانيا: اسمه ونسبه :

. وهو يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس ويكنى ابو الفرج ، وكان يدعي بانه من ولد هارون بن عمران ،اخي موسى، بن عمران (عليه السلام) ،وانه من ذرية السموأل بن عادي اليهودي.(١)

ثالثا : ولادته :

ولد ببغداد عند باب القز * سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٠ م .(٢)

رابعا : صفاته واخلاقه:

يذكر الذهبي عن اخلاقه ، بانه كان يتميز بهيبة، و حشمة، وكان عالي الهمة، وكان راتبه من الخليفة العزيز بالله (٣٦٥ هـ - ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ م - ٩٨٦ م) ، في السنة مائة ،ألف دينار (٣) ، وكان يتميز، بالدهاء ، والفتنة والمكر(٤) . وكان كريما ، جواد ، وأنه لم يكن يتورع عن دس السم لأعدائه بغية التخلص منهم. (٥)

خامسا : شعره

نسب اليه بعض الابيات الشعرية

عزير وجار الأكثرين ذليل

وماضرنا انا قليل وجارنا

وكذلك ابيات اخرى

فكل رداء يرتديه جميل

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه

فليس الى حسن الثناء سبيل^(٦)

وان هو لم يجل على النفس ضمها

سادسا : دخوله الاسلام

وفي سنة (٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م ، اعلن اسلامه ، وقرأ القرآن ، وصلى بالجامع ، ويقال انه حسن ، اسلامه^(٧) .

سابعا : مرضه ووفاته :

مرض الوزير ابن كلس، يوم الأحد، من شهر ذي القعدة ،(سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، وقد اشتد به المرض ، وتوفي في صباح الاثنين ، من ذي الحجة، من السنة المذكورة، وكفن ، في خمسين ثوباً، وقد اجتمع الناس كلهم ، من القصر، إلى داره ، وخرج ،ال خليفة العزيز بالله وقد بدا الحزن ، ظاهراً عليه، وركب على بغلته من غير ، مظلة.^(٨) ويذكر ابن كثير ، ان خليفة العزيز بالله ، امر أن يدفن في داره ، بالقاهرة في قبة ، كان بناها لنفسه ، وحضر جنازته ، وصلى عليه ، والحدده بيده في قبره ، وانصرف عنه ،حزيناً بفقدته .^(٩) كما ذكر الذهبي ، ان الوزير ابن كلس، قد كفن وحنط ، بمبلغ قيمته عشرة آلاف دينار، وقيل إن العزيز بكى عليه،((وقال: واطول أسفي عليك يا وزير، والله لو قدرت أفديك بكل ما املك لفعلت)) ، ومات وله اثنتان وستون سنة ^(١٠)،ويضيف المقرئزي ، بان خليفة العزيز بالله ، اقام مراسيم الحزن ، وتكريماً لابن كلس ، أمر ، بأغلاق الدواوين ، وعطل العمال أياماً ^(١١) ، ويذكر ابن ميسر ، بان مدة وزارته في خلافة العزيز بالله ، اثنتي عشرة سنة وشهرين وتسعة عشر يوماً ^(١٢) . وقد اشار ابن خمارويه ، بان الوزير ابن كلس ، كان له ، اموال كثيرة ، وقد خلف بعد وفاته ٤٠٠٠ غلام ، من المماليك ، والعبيد ، ومن الجواهر ، ما قيمة ٤٠٠ الف دينار ، وكان على ابن كلس دينا للتجار بقيمة ١٥ ألف دينار سده عنه ،ال خليفة العزيز ^(١٣) .

المبحث الثاني :

اولا : مجالس العلم / نشاطه العلمي وابرز مصنفاته :

كان يحب أهل العلم ، ويجمع عنده العلماء والقراء والأئمة، واتخذ في بيته مسجدا للصلاة ، وكذلك أقام لنفسه مجلسا في كل، يوم جمعة ، يقوم بقراءة مصنفاته على الناس، و كان يحضره

القضاة والنحاة والفقهاء ، بالإضافة الى القراء ، وجمع من الاعيان ، وغيرهم من اصحاب الحديث ، واذا انتهى من مجلسه، ينشد له الشعراء قصائد المدح.^(١٤) كذلك أقام في داره مطابخ له، ولجلسائه، واتباعه ولجميع حاشيته وغلमानه ، ولقد كان يقيم كل يوم مائدة كبرى ، لأهل العلم ، والكتاب ، بالإضافة الى ذلك ، انه كان ينصب موائد عديدة ، يأكل منها بقية الحاشية.^(١٥)

وكان يجلس يوميا بعد صلاة الصبح ، ليدخل الناس عليه للسلام ، و تعرض عليه حوائج الناس والظلمات ، و كان هناك في داره كتاب يقومون بكتابة القرآن الكريم وكتابة الحديث ، والفقه فضلا عن الادب ، والطب.^(١٦) ،ومن جلسائه، الحسين ، بن ، عبد الرحيم ،الذي يعرف بالزلزلي .^(١٧) وكذلك ألف ابن كلس كتاب الرسالة الوزيرية في الفقه الإسماعيلي ، مما سمعه ووعاه من المعز، وابنه العزيز، من أحكام هذا المذهب وأصوله، فكان على القضاة أن يتخذوه مرجعاً في محاكمهم التي كانت تعقد في المساجد.^(١٨) وكان يجلس في شهر رمضان مجلسا حضره العام والخاص، ويجتمع بمجلسه العلماء ويقرأ فيه مصنفاته كل يوم جمعة ، وكان يقرأ الكتاب بنفسه ، على الناس ، و حضر ، مجالسه ، الوزير بن الفرات *، كذلك جلس جماعة يفتون الناس ، من هذا ، الكتاب في الجامع ،العتيق .^(١٩)

ويعتبر ابن كلس ،أول من قام برسم الخطة الجامعية ، للأزهر وتحويله الى مكان للدراسة، بعد أن كان مقصوراً على إقامة الدعوة الفاطمية، وفي (عام ٣٧٨هـ/٩٨٠م) طلب من، الخليفة العزيز بالله أن يقوم بتعيين الفقهاء بالأزهر، للدرس وللقرء ، وكذلك يحضرون في مجلسه، ويعقدون مجالس العلم ، فيه وخصوصا في يوم الجمعة ، بعد اداء الصلاة، وكان عددهم اكثر من الثلاثين فقيها ، وكان يشرف عليهم ، ويرأسهم ابن كلس.^(٢٠)

وقد انشأ لهم العزيز دارا يسكنون فيها بالقرب من الازهر وخصص لهم مالا، كذلك اقام لهم المجالس العلمية، والندوات الادبية، وبذل ماله توجيها ، وتشجيعاً وكان ذلك براتب ثابت من الدولة وتحت اشرافها لاداء مهمتهم ، العلمية.^(٢١) ، وكذلك كان يقيم في قصره، عدداً كافياً من الأطباء، يقومون بفحص المرضى، ووصف ما يلزمهم من الأدوية، التي تقدم إليهم من دون ثمن.^(٢٢)

وكذلك صَحَب الوزير، يعقوب بن كلس ، الطبيب، التَّمِيمِي ، محمد بن احمد ، بن سعيد * وكان من اهل القدس ، وكان ذو معرفة بالنباتات ، ومجال الطب ، ويتميز بخبرته بالادوية ،و ذهب الى مصر وبقي فيها حتى وفاته ، وكذلك صنف لابن كلس ، ((كتابا كبير في عدة مجلدات ، اسماء مادة البقاء ، بإصلاح فساد الهواء والتحرز ، من ضرر الوباء)) ، كما صنف له ((كتاب في الرمد واسبابه وأنواعه ، وفي علاجه)) ، وكتاب ((الفحص والاخبار)) ، و ذكر الصفي ان هذا الطبيب التميمي كان موجود في مصر عام ٣٧٠ هـ/٩٨٠م^(٢٣) .

ثانيا : ما قيل فيه من الشعر :

وتذكر المصادر، إنه كان للوزير ، ابن كلس طيور، أصيلة ، تسبق من يسابقها في سباق للطيور ، وكان للخليفة الفاطمي ، العزيز، طيور سباق ، فدخل في مسابقة مع طيور وزيره ابن كلس، ببعض

الطيور، فكان الفوز لطائر الوزير، مما خلف شيء في نفس الخليفة على ابن كلس ، ووجد أعداؤه وسيلة للطعن فيه، فقالوا للخليفة العزيز، ((إنه قد اختار من كل صنف ،أجوده وأعلاه ، ولم يبق منه إلا أدناه، حتى الحمام))، وكانوا يبغيون من وراء ذلك استغلال هذا الامر، من اجل النيل من الوزير، لما له من مكانة عند الخليفة العزيز فسارع الوزير ،وحسم الامر ، وكتب الى العزيز كتابا :

((يابن الذى طاعته عصمة
وطائر ك السابق لكنه
وقد اعجب الخليفة ، ذلك منه. (٢٤)

ويذكر ابن الاثير ،كان في مصر شاعر ، اسمه : الحسن ، بن بشر، الدمشقي ، كان يهجو يعقوب بن كلس ، وزير الخليفة الفاطمي، العزيز ، قائلا :

((قل لأبي نصر ، صاحب القصر ، والمتأتى لنقض ، ذا الامر
انقض عرى ،الملك ، للوزير تفر منه ، بحسن الثناء، والذكر
واعط، وامنع ، ولاتخف ،احدا فصاحب القصر، ليس في القصر
وليس يدري ، ماذا يراد به ، وهو اذا مادى ،فما يدري))

فرفع ابن كلس ،شكوى ضده ، الى الخليفة العزيز ،الذي طلب منه العفو عنه، وانشد هذا الشاعر ايضا ابيات يهجو فيها الخليفة العزيز ووزيره ابن كلس :

((تتصر ، فالتتصر ،دين حق ،عليه زماننا، هذا يدل
وقل بثلاثة عزوا، وجلوا، وعطل ماسواهم ، فهو عطل
فيعقوب الوزير، اب ،وهذا العزيز، ابن ،وروح القدس،فضل))
وشكاه الى الخليفة العزيز كذلك امره بالعفو عنه على الرغم من امتعضاه منه ، فعفا عنه ولكن ابن كلس دخل على العزيز وابلغه انه لم يبق للعفو معنى بعد قيام هذا الشاعر بذكر الخليفة ووزيره ابن كلس ونديم الخليفة ابن زبارج قائلا :

((زبارجي نديم وكلسي وزير
نعم على قدر الكلب يصلح الساجور))
مما اغضب الخليفة، وامر باستدعائه والقبض عليه ،ولما علم الوزير بذلك امر بقتله . (٢٥)

وقد زار قبره الشعراء ، ورثاه الكثير من الشعراء ، ومنهم الشاعر المشهور أبو الرقعمق ، قوله
يمدح الوزير أبا الفرج يعقوب بن كلس :

((قد سمعنا مقاله، واعتذاره ،وأقلناه ذنبه، وعثاره
والمعاني لمن عنيت، ولكن بك عرضت، فاسمعي ، يا جاره
من تراديه ،أنه أبد الدهر ، تراه محلاً ، أزراه
عالم ، أنه عذاب ، من الله متاح ، لأعين النظاره
هتك الله ستره ، فلکم هتك ،من ذي تستر ، أستاره
سحرتني الحاظه ، وكذا لك ، مليح الحاظه ، سحاره

ما على مؤثر التباعد، والإعراض ، لو أثر الرضى ، والزيارة
وعلى أنني ، وإن كان ، قد عذب بالهجر، مؤثر إثارة
لم أزل لا عدمته ، من حبيب ، أشتهي قربه ، وأبى نفاره ، ومن مديحها
لم يدع لي العزيز، في سائر الأرض ، عدواً إلا ، وأحمد ، ناره
كل يوم له ، على نوب الدهر، وكر الخطوب ، بالبذل غاره
ذو يد شأنها الفرار ، من البخل ، وفي حومة الندى ، كزاره
هي فلتت عن العزيز ، عداه بالعطايا، وكثرت أنصاره
هكذا كل فاضل ، يده تسمي ، وتضحى ، نفاعه ، ضراره
فاستجره ، فليس يأمن ، إلا من تفيا ظلاله ، واستجاره
وإذا ما رأيته كطرقاً ، يعمل فيما يريده أفكاره
لم يدع ، بالذكاء ، والذهن شيئاً في ضمير ، الغيوب إلا آثاره
لا ولا موضعاً من الأرض ، إلا كان بالرأي ، مدركاً أقطاره
زاده الله بسطة، وكفاه ، خوفه من زمانه، وحذاره ((^(٢٦)

المبحث الثالث:

أولاً : كيفية توليه الجانب الإداري :

سافر مع أبوه إلى الشام ، وقد تعلم الكتابة والحساب ، و عمل في الرملة بفلسطين بالتجارة
والسمسرة، ولكنه لم ينجح لانه تسبب بالضرر لبعض التجار ، واستطاع والده تهريبه إلى مصر ، ودخل
اليها سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م ، وأخذ يتاجر، لكافور الإخشيدى (٢٩٢ - ٣٥٧ هـ) ، لما رأى كافور ،
حسن تصرفه ونزاهته وحسن إدراكه ، وقلة تطلعه إلى اكتساب المال، اوكل اليه عمارة داره ، وكذلك قام
بتسليمه ، الديوان الخاص في مصر، والشام، كما أمر أصحاب الدواوين ان لا يتم صرف اي شيء من
المال الا بعد توقيع ابن كلس ،وبلغ مكانة عالية حتى ان الحجاب والاشراف ،كانوا يقومون له ، لمكانته
عند كافور مما حدى بابن كلّس، ان يتطلع إلى منصب الوزارة،^(٢٧). إلا أن وزير كافور جعفر بن
الفرات كان يحسده على هذه المنزلة ويعاديّه، وبعد وفاة كافور سنة قام ابن الفرات بالقبض على الكتاب
وأصحاب الدواوين، ومنهم ابن كلس، الذي بذل الكثير من الأموال حتى أفرج عنه ، فهرب يعقوب بن
كلس، متخفياً إلى المغرب سنة ٣٥٧ هـ، والتقى جوهر ، بن عبد الله الرومي ، المعروف بالصيّلي ،
مولى الخليفة ، المعز لدين الله العبيدي (٣٤١ - ٣٦٥ هـ) وهو في طريقه لغزو مصر ، والقضاء على
الدولة الإخشيدية، فرجع معه إلى مصر.^(٢٨)

وذكر ابن عساكر انه لما قدم المعز لدين الله الفاطمي إلى مصر سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م، واعتلى كرسي
الخلافة فيها ، رافقه ابن كلّس، وظل في خدمته.^(٢٩)

وفي سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م، أسند المعز لدين الله شؤون الدولة الحربية والمدنية إلى ابن كلّس،
وجعل معاونه في ذلك عُسلوج بن الحسن المغربي (ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م)، كما أسند إليهما أيضاً مهمة

الإشراف على الشرطتين: شرطة الفسطاط السفلى، وشرطة العسكر ، والقطائع العليا ، بعد أن كان أمرهما بيد جواهر الصقلّي ،الذي أدرك المعز ، كثرة مشاغله ،فأعفاه منهما.(٣٠)

وكذلك قلدهما مهمة الإشراف على شؤون البلاد المالية والخراج والحسبة والأوقاف وسائر الأعمال، وكتب لهما ، سجلاً بذلك قرئ على منبر ، جامع ابن طولون، واصبح أول وزراء الدولة الفاطمية ،وتذكر المصادر التاريخية ،ان العصر الفاطمي في خلال مدة وزارة الوزير بن كلس تعتبر من ازهى عهود الخلافة الفاطمية.(٣١)

ولما كان الفاطميون في نظامهم المالي ،قد عملوا على التقليل من قيمة النقد الذي كان يُتداول في مصر، وعلى رفع قيمة النقود، التي تحمل أسماء الخلفاء الفاطميين، فقد كان يعقوب ابن كلّس ،وعسلوج بن الحسن ، لا يقبلان من الناس إلاّ الدينار المغربية ،التي كانت أكبر من الدينار التي تحمل أسماء العباسيين، فانحط الدينار العباسي إلى ثلثي قيمته، وخسر الناس كثيراً من أموالهم، كما وضعاً معاً نظاماً للضرائب ، أدى إلى ازدياد خراج مصر، وانتعاش الأحوال المالية للدولة الفاطمية.

وبعد وفاة الخليفة المعز لدين الله سنة ٣٦٥هـ/٩٧٠م، تولى الخلافة ابنه العزيز بالله استوزر يعقوب بن يوسف بن كلّس ، سنة ٣٦٨ هـ/٩٦٩م ،وتقدّم بكتب اسمه ،في جميع الاستعمالات ، وأن يبتدي باسمه ، في المكاتبه إلى من يكاتبه فظل ابن كلّس يلزمه، ويعمل في خدمته ،بعد أن استقال من هذا المنصب ، خصمه السابق جعفر بن الفرات ، حين شعر بضعف سلطته، وتقلص نفوذه، ومع ذلك ، فقد توثقت أواصر الود، والصداقة بين الرجلين، حتى إن ابن الفرات ، كان يغدو ويروح إلى ابن كلّس ،الذي ما فتئ يوليه ثقته ، ويعوّل عليه في محاسبة العمال، ويجالسه ،ويدعوه إلى تناول الطعام معه، بعد ما كان بينهما من تنافس ،وخلاف. وهكذا أصبح ابن كلّس يكتب للعزيز، كتبه ، ومراسلاته ويسعى إلى إدارة أمور الدولة الفاطمية ، بهمة عالية ، ومهارة فائقة ، ويذكر ابن ميسر ،ان وزارة ابن كلس ،استمرت في خلافة العزيز بالله ، اثنتي عشرة سنة ، وشهرين ،وتسعة عشر يوماً .(٣٢)

ثانيا :القضاء في عهده

لقد كان أمر القضاء مفوض للوزير خلال فترة وزارته في جميع ارجاء الدولة الفاطمية ، وكان القاضي لا ينفذ اي أمر دون الرجوع اليه ،وكذلك لا يقلد قاضيا الا بعد مراجعة ومطالعة الوزير وكان لا يعدّل ، شاهد إلا بامره.(٣٣)

وكان من القضاة محمد بن النعمان جيّد النظر في الأحكام ، ولقد كان الوزير ابن كلس كثير المعارضة لبني النعمان في أحكامهم ،ويذكر ابن حجر رواية لاحد الاحكام "" أن الحسن بن الحسين بن علي بن يحيى الدقاق زوّج ولده يتيمة تعرف ببنت الديباجي بإذن محمد بن النعمان، فقام في ذلك بكر بن أحمد المالكي أحد الشهود وادّعى فسّاد العقد لكونها غير بالغ، اما القاضي ابن النعمان فقال ثبت عندي بإقرارها أنها بلغت فجئ بها الى القصر ورفع أمرها إلى الخليفة العزيز، فتيين انها غير بالغ، فتقدم إلى القاضي بفسخ النكاح فأحضر الوزير القاضي والشهود وتهدّدهم وقال: يتقدم مولانا بفسخ هذا

النكاح وبالوقوف عن قبول شهادة هؤلاء الشهود، ففعل، وكتب بذلك سجلاً بإمضاء ذلك، وفيه: أنه ثبت عنده أنها غير بالغ، ثم بالغ الوزير في الإنكار على الشهود، في التساهل، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين، وثلاثمائة، وأمر بحفظ مال الصبية ثم ابتاع لها منه ربعاً^(٣٤). ومن القضاة الآخرين قام الوزير ابن كلس، باستدعاء القاضي، أحمد بن القاسم بن أبي المنهال، أبو طالب التونسي، وكان قاضياً على تونس، وعلى مذهب الإسماعيلية وكتب له سجلاً عن الخليفة العزيز، وولاه امر النظر في المظالم بمصر، وأعمالها، ونظر في الكثير من الأحكام، والمظالم، ولم يذكره من صنّف في قضاة مصر، ولكن تفويض الحكم، إليه عن غير نيابة من ابن النعمان^(٣٥).

ثالثاً : دوره في الجانب العسكري :

. كان افتكين هو غلام، الخليفة المعز لدين الله، وخرج عن طاعته، ولديه جيوش من الأعراب، والترك، والدليم، ونزل في دمشق، ليأخذها من الفاطميين، وكان عليها ريان الخادم، من جهة المعز لدين الله وقد خرج اليه شيوخها، لينقذهم من ظلم الفاطميين بسبب مخالفة الاعتقاد، واستطاع ان يستقل بامرها، فكتب اليه الخليفة المعز بالله يطلب منه ان يخلع عليه ويجعل منه نائباً له على دمشق لكنه خاف منه وخطب للخليفة العباسي الطائع، ثم توجه الى صيدا واخذها وكان عليها ظالم بن بن موهوب العقيلي نائباً للخليفة المعز لدين الله ثم سيطر على طبرية واخذها ايضاً، فعزم الخليفة على قتاله، الا انه توفي في مصر في عام ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م، ثم خلفه من بعده، ابنه العزيز بالله، وقد قويت شوكة افتكين وقد اتفق المصريون واخذوا بمشورة الوزير ابن كلس بان يخرج جيش بقيادة جوهر الصقلي لمحاربة افتكين، وبعد حصار شديد لدمشق دام سبعة أشهر استطاع الجيش الفاطمي الانتصار على افتكين عام ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م، ولما احضر افتكين الى العزيز، عفا عنه واكرمه ورجع به الى مصر مكرماً حتى زاد الخلاف به مع الوزير ابن كلس فدبر لقتله ولما علم الخليفة غضب على ابن كلس وامر بحبسه^(٣٦).

ويذكر ابن كثير، ان ابن كلس قد صُرف عن الوزارة في سنة ٣٧٣ هـ / ٩٨٣ م، وقد قبض عليه الخليفة العزيز، وبعد ذلك رضي عنه واخرجه من السجن، واعاده إلى الوزارة^(٣٧).

الخاتمة :

كان اصل يعقوب بن كلس يهودياً، ثم دخل الاسلام ودرس القرآن، وتميز بحبه للعلم واقامة مجالس العلماء الذي تحضره الاعيان و الفقهاء والقراء واصحاب الحديث، وله عدة مؤلفات في الفقه، بالإضافة الى انه كان يجلس بنفسه بين العلماء وتبع اهتمامه بالازهر، بعد ان استاذن، الخليفة العزيز بالله، وتحويله الى جامعة للعلم بالإضافة الى دور الازهر في نشر الدعوة الفاطمية، وعين فيه الفقهاء والكتاب، وقد تميز بمواهب ادارية استطاع من خلالها ان يكون اول وزير لدى الفاطميين، ولم يان جهداً في خدمة الدولة الفاطمية واسدى براهه الى الخليفة العزيز بالله في ارسال جوهر الصقلي لمحاربة افتكين والانتصار عليه، وفي عام ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م توفي ابن كلس وطوى عهد كان من ازهى العهود في الدولة الفاطمية.

الهوامش :

- (١)الصفدي ، ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣ م) ،الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث، بيروت ، ٢٠٠٠م، ج٢٨ ، ص ٨٧ .؛ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧ هـ ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق سهيل رزكار ، اشراف مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م ، ج ٧ ، ص ١٥٥ . ١٥٦.؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَائِمَاز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م) ،العبر في خبر من غير تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٥ م ، ج ٣ ، ص ١٤ .
- *باب الفز دار تضم عدد من الذكاكين لصناعة الكاغد وتقع في الطرف الشمالي الغربي من بغداد وكانت قبل تأسيسها قطائع للجند يحيطها سور. (ينظر العلي ، احمد صالح ، المنسوجات والالبسة العربية في العصور الاسلامية الاولى، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٣م، ص ٩٥).
- (٢) ابن زولاق ، ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين الليثي(ت ٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م) ، اخبار سيبويه المصري ، قام بنقله ونشره محمد ابراهيم سعد وحسين الديب ، مكتبة الاداب ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٣٣ م ، ص ٧٤ .
- (٣) الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ٢ ، ص ١٥٦.؛ابن الجوزي ،المنتظم ، ج ٨ ، ص ٤٨٥ .
- (٤) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تحقيق إحسان عباس، دار صادر،بيروت ، ١٩٩٠م، ج٥ ، ص ٣٩٤ .
- (٥)ابن تغري بردي ،جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية، ١٩٣٣م ، ج ٤ ، ص ١٥٨؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج٣، ص ٩٧ .
- (٦)اليافعي ، عبد الله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، دار الكتاب الاسلامي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ج ٢ ، ص ٢٥١ .
- (٧) ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٩٨٦ م ، شذرات الذهب ج ٣ ، ص ٩٧ .
- (٨) ابن زولاق ، اخبار سيبويه المصري ، ص ٧٥ .؛اليافعي ، مرآة الجنان ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ .ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ١٥٨ .
- (٩) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م) ، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٩٨٨، ج ١١ ، ص ٣٥٣ .
- (١٠)الذهبي ،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق الدكتور بشار عوَّاد معروف ،دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٣ م . ج ٢٦ ، ص ٦٧٠.؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت، ٢٠٠٤ ، ج ١٢ ، ص ٤٧٩ .
- (١١)المقريزي ، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) ،اتعاض الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ،تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ٢٠٠١م ، ج ١ ، ص ٣٠٢ .
- (١٢) ابن ميسر ، محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م) ،اخبار مصر ، اعتني بتصحيحه هنري ماسيه ،مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ١٩١٩ م ، ج ٢ ، ص ٥١ .
- (١٣) ابن خمارويه ، شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٥٣ هـ/ ١٥٤٧ م) .
- بأنباء الوزراء تحقيق : مهتًا حمد المهتًا ،دار البشائر الاسلامية، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٨ م ، ج ١، ص ٥٨- ٥٩ .
- (١٤) ابن خلكان،وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ٣٩٨ .؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات ، ج ٢٨ ، ص ٨٨ .

- (١٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ .
- (١٦) المقرئزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف (الخطط المقرئزية) وضع حواشيه خليل منصور دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٨ م ، ج ٣ ، ص ١٣ .؛ الصفدي الوافي بالوفيات ج ١٢ ، ص ٢٥٩ .
- (١٧) ((الزلزالي ويعرف بأبي الزلازل وقد توفي في شهر رَمَضان ، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، كان أحد الأدياء الفضلاء ، ومن الشعراء المصنفين وصنف كتاب الأسجاع ينظر الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٢ ، ص ٢٥٩))
- ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ١٥٨ . ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٧ ، ص ٢٧ . ٣٥ . ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٩٧ .
- (١٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٧ ، ص ٢٧ . ٣٥ . ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ١٥٨ .
- (١٩) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ١٥٨ .)) (*جعفر بن الفرات هو ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابه ، وزير بني الاخشيد ، في مصر ، وحنزابه هي ام ابيه الفضل وتعني في اللغة : المرأة القصيرة الغليظة ، وكان عالما ، محبا للعلم ، احسن الى اهل الحرمين ، ودفن عند وفاته ، قرب ضريح النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ونقلد الوزارة في عهد ثلاث دول : العباسية ، الاخشيدية ، والفاطمية ، ينظر سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، دراسة وتحقيق جنان جليل ، بغداد ١٩٩٠ م ، ص ٢٦٤ .)) (وتوثقت العلاقة بين الوزير جعفر بن الفرات وابن كلس بعد زواج الفضل بن جعفر بن الفرات من ابنة يعقوب بن كلس (ينظر ، حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٢ ، القاهرة - ١٩٦٣ ، ص ٧٠)) ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٩٧ . ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، مطبعة الموسوعات ، القاهرة - د . ت ، ج ٢ ، ص ٢٠١ .
- (٢٠) محمد كامل الفقي ، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ، المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف ، مجمع البحوث الاسلامية ، ١٩٨٢ م ، ج ١ ، ص ٢٥ .
- (٢١) ابن الصيرفي ، امين الدين ابي القاسم علي بن منجب (ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) (الإشارة إلى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه عبد الواحد مخلص ، المعهد العربي الفرنسي ، القاهرة ١٩٢٣ ، ص ٩ . ٢٣ . ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ج ٤ ، ص ١٥٨ .
- (٢٢) علي مبارك باشا ت ١٨٩٣ م ، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، المطبعة الكبرى ، ١٨٨٨ م ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٢ ، ص ٤٤١ ، ابن الصيرفي ، الإشارة إلى من نال الوزارة ، ص ٢٣ .)) (*محمد التميمي هو ابو عبد الله ، محمد ، بن سعيد وكان مقامه في القدس ونواحيه قد امتاز بخبرته في مجال النبات وماهيته ، وكذلك في اعمال صناعة الطب واقام في مصر الى ان توفي فيها ، ينظر ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، دار الثقافة بيروت ، د . ت ، ج ٣ ، ص ١٤٣ - ١٤٥ .)) .
- (٢٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، (ج ٢ ص ٥٩) .
- (٢٤) ابن زولاق ، اخبار سيبويه المصري ، ص ٧٥ .؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٨ ، ص ٩٠ . ؛ النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م) نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ ، ج ٣ ، ص ١٦٢ .)) (وقد اورد ابن الجوزي الابيات الشعرية بصيغة اخرى (يا أيها المولى الذي جدّه لكل جدّ قاهرٌ غالب) ينظر ابن الجوزي ، أخبار الظراف والمتماجنين ، تحقيق بسام عبد الوهاب الجاني ، دار ابن حزم - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧ م ، ج ١ ، ص ٧٧ .)) .

- (٢٥) ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م) الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٦٧ م ، ج ٧ ص ٤٧٦ . ؛ ابن العبري ، غريغوريوس ، أبو الفرج بن اهرن (ت ٦٨٥ هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي ، دار الشرق ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٢ م ، ج ١ ، ص ١٧٨ .
- (٢٦) الصفدي ، الوافي ، ج ٨ ، ص ٥٥ . (* الشاعر المشهور أبو الرقعمق هو أبو حامد ، أحمد بن محمد الأنطاكي توفي سنة ٣٩٩ هـ ، وقال عنها الثعالبي انه ، نادرة الزمان ، وكان شعره جيد ، ممن تصرف بالشعر ، في أنواع الجد ، والهزل ، وهو من الشعراء المحسنين ، وهو بالشام كابن حجاج بالعراق ، و أقام بمصر زماناً طويلاً ، وكان له شعر ، معظمه في ملوكها ، ورؤسائها ، ومدح بها الخلفاء الفاطميون منهم المعز ، أبا تميم معد ، بن المنصور ، بن القائم ، بن المهدي عبد الله ، وولده العزيز ، والحاكم بن العزيز ، والقائد جوهر ، والوزير يعقوب ابن كلس ، وغيرهم الكثير من أعيانها . (ينظر الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت: ٤٢٩ هـ) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر تحقيق د. مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ج ١ ص ٣٢٦ .) ؛ ابن العماد ، ج ٣ ، ص ١٥٥ . ؛ الذهبي ، العبر ج ٣ ، ص ٧٠ . ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج ١ ، ص ١٣١ .
- (٢٧) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ص ٩٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ج ١ ، ص ٣٢٣ - ص ٣٢٥ .) ؛ حسن ، تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ، ، ص ٧٠ .
- (٢٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ٣٩٤ .
- (٢٩) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) ، تاريخ دمشق الكبير ، عني بترتيبه وتصحيحه : عبد القادر بدران ، مطبعة روضة الشام ، ١٣٣١ هـ ، ج ٣ ، ص ٤١٦ . ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، ج ٢ ، ص ١٣ .
- (٣٠) ابن ميسر ، اخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (٣١) المناوي ، محمد حمدي ، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤١ .
- (٣٢) ابن ميسر ، اخبار مصر ، ج ٢ ، ص ٥١ .
- (٣٣) ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ، رفع الاصر عن قضاة مصر ، تحقيق علي محمد عمر القاهرة ط ١ ، ١٩٩٨ م ، ج ١ ، ص ٤٧٢ .
- ص ٤٢٣ - ٤٢٤ .
- حجر ، رفع الاصر ج ١ ، ص ٧٠ .
- (٣٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٥ ، ص ٣٦١ - ٣٦٠ ص ج ١٥ القرشي ، ادريس عماد الدين ، عيون الأخبار وفنون الآثار ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ، ١٩٧٦ ٢٢٨ - ٢٣١ ، ص ٢٤٢ ، ٢٤١ . ؛ ابن ابيك الداوداري ، بكر بن عبد الله (ت بعد ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) ، الدرّة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، المعهد الالماني للآثار الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦١ م ، ص ١٧٥ . ؛ الانطاكي ، يحيى بن سعيد بن يحيى (ت: ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) ، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتياخاء: حققه وصنع فهارسه: عمر عبد السلام تدمري ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٠ ، ج ١ ص ١٨١ .
- (٣٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢٦ ، ص ٦٦٨ - ٦٧٠ .

قائمة المصادر

- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) .
- الكامل في التاريخ ، تحقيق عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٦٧ م .
- ابن ابي اصيبعة موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م) .
- عيون .
- الانباء في طبقات الاطباء ، دار الثقافة ، بيروت ، د . ت .

- الدوداري ،ابو بكر بن عبد الله بن ابيك (ت بعد ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) .
الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق صلاح الدين المنجد المعهد الالماني للآثار الاسلامية ، القاهرة ،
١٩٦١ م .
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ، القاهرة ، د. ت .
الشعالبي ،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) .
يتمة الدهر في محاسن أهل العصر تحقيق د. مفيد محمد قمحية ،دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٣ م .
ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق سهيل زكار ، اشراف مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
أخبار .
- الطراف والمتماجنين، تحقيق بسام عبد الوهاب الجاني، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م.
ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م).
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٠.
ابن خمارويه ، شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ/ ١٥٤٧ م) .
إنباء الأمراء بأبناء الوزراء ، تحقيق : مهنا حمد المهنا ،دار النبأ للاسلامية، ط١، بيروت، ١٩٩٨ م .
ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).
رفع الاصر عن قضاة مصر ،تحقيق علي محمد عمر القاهرة ط١ ، ١٩٩٨ م .
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)
العبير في .
خبر من غير ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (د. ت) .
سير اعلام النبلاء ، تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٤م .
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ،دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .
سبط بن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦ م) .
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، دراسة وتحقيق : جنان جليل الهموندي ، الدار الوطنية للنشر بغداد - ١٩٩٠ م .
ابن زولاق ، ابو محمد الحسن بن ابراهيم (ت ٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م) .
اخبار سبويه المصري ، قام بنقله ونشره محمد ابراهيم سعد وحسين الديب ، مكتبة الاداب ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٣٣ م .
السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) .
حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، مطبعة الموسوعات ، القاهرة - د. ت .
الصفاي،
الوافي
صالح الدين خليل بن ابيك (٧٦٤هـ/١٨٦٣م).
بالوفيات، تحقيق ، أحمد ألرناووط- و تركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، ٢٠٠٠ م .
ابن الصيرفي ، امين الدين ابي القاسم علي بن منجب (ت ٥٤٢ هـ/ ١١٤٧ م).
الإشارة إلى من نال الوزارة ، عني بتحقيقه والتعليق عليه عبد الواحد مخلص ،المعهد العربي الفرنسي، القاهرة ، ١٩٢٤ م .
ابن العبري ، غريغوريوس ،أبو الفرج بن اهرن (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م).
تاريخ مختصر الدول ،تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، بيروت، ط٣ ، ١٩٩٢ م .
ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٣٧١هـ / ١١٧٣م).
تاريخ دمشق الكبير، التاريخ الكبير، دار احياء التراث العربي ، بيروت - ١٨٣٧ م .

- ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) .
- في أخبار من ذهب ، دار الفكر ، د . م - د . ت .
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) .
- البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- المقريزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) .
- والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف (الخطط المقريزية) ، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- الائمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
- ابن ميسر ، محمد بن علي بن يوسف (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م) .
- ، اعتني بتصحيحه هنري ماسيه ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ، ١٩١٩ م .
- الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى (ت: ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) .
- تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتخاء: حققه وصنع فهارسه: عمر عبد السلام تدمري ، طرابلس - لبنان ١٩٩٠ .
- النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م) .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ .
- اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، دار الكتاب الاسلامي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
- حسن ، علي ابراهيم .
- جواهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٢ ، القاهرة - ١٩٦٣ م .
- العلي ، أحمد صالح .
- المنسوجات واللبسة العربية في العصور الاسلامية الاولى، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .
- علي مبارك باشا (ت ١٨٩٣) .
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، المطبعة الكبرى ، ١٨٨٨ م .
- الفقي محمد كامل .
- النهضة الأدبية الحديثة ، المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف، مجمع البحوث الاسلامية ، ١٩٨٢ م .
- القرشي ، ادريس عماد الدين .
- عيون الأخبار وفنون الآثار ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ، ١٩٧٦ م .
- المناوي ، محمد حمدي .
- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

: Sources

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam Muhammad bin Muhammad (d. 630 AH/1232 AD).

. complete in history, investigated by Abdel Salam Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd Edition, Beirut, 1967

Ibn Abi Asaibah Muwaffaq Al-Din Abi Al-Abbas Ahmed bin Al-Qasim (died 668 AH / 1269 AD).

.The eyes of news in the Tabaqat of Doctors, House of Culture, Beirut, d. T.

Ibn Ibak Al-Dawdari, Abu Bakr bin Abdullah bin Ibek (died after 736 AH / 1335 AD).

. **Al-Durra Al-Madheya in the news of the Fatimid state, investigated by Salah Al-Din Al-Munajjid, German Institute of Islamic Archeology, Cairo, 1961 AD.**

Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH/1469 AD).

. **The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kutub, Cairo, d. T**

Al-Thaalbi, Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour Al-Thaalbi (died: 429 AH/1037 AD).

. **The completion of time in the merits of the people of the age investigation d. Mufid Muhammad Qamhie, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1, 1983 AD.**

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD)

.**The Regular in the History of Kings and Nations, investigated by Suhail Rizgar, supervising the Office of Research and Studies, Dar Al-Fikr, Beirut, 1995.**

.**Akhbar Al-Zarf and Al-Mutajaminin, Investigated by Bassam Abdel-Wahab Al-Jani, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1, 1997 AD.**

Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim (d. 681 AH / 1282 AD).

.**Deaths of Notables and News of the Sons of Time, investigation: Ihsan Abbas, 1st Edition, Dar Sader, Beirut, 1990.**

Ibn Khamarawayh, Shams al-Din Muhammad bin Ali (d. 953 AH / 1547 AD).

.**The news of the princes with the news of the ministers, achieved by: Muhanna Hamad Al-Muhanna, Dar Al-Bashaer Al-Islamiya, 1, Beirut, 1998 AD**

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad (d. 852 AH / 1448 AD).

.**Lifting the burden on the judges of Egypt, investigation by Ali Muhammad Omar, Cairo, 1st edition, 1998 AD.**

Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died 748 AH/ 1347 AD)).

. **Lessons in news from without investigation: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, d. T .**

. **Biography of the Nobles' Flags, investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1, Beirut, 2004 AD.**

. **History of Islam and the Deaths of Celebrities and Famous People, Investigated by Dr. Bashar Awwad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1, 2003 AD.**

Sibt ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Mudhaffar Youssef (d. 654 AH / 1256 AD) .

. **The Mirror of Time in the History of Notables, study and investigation: Jinan Jalil al-, National Publishing House Hamondi, Baghdad - 1990 AD.**

Ibn Zulaq, Abu Muhammad al-Hasan Ibn Ibrahim (died 387 AH/997 AD).

.**Sibawayh Al-Masry News, transmitted and published by Muhammad Ibrahim Saad and Hussein Al-Deeb, Al-Adab Library, 1st edition, Cairo, 1933 AD.**

Al-Suyuti, Jalal al-Din (died 911 AH / 1505 AD).

. **Hassan Al-Mahazar in the news of Egypt and Cairo, Al-Mawsoo'at Press, Cairo - (d. T).**

Al-Safadi, Salih Al-Din Khalil bin Ibak (d.764 AH / 1863 AD).

. **Al-Wafi in Deaths, Investigated by Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - 2000 AD.**

Ibn al-Sayrafi, Amin al-Din Abi al-Qasim Ali bin Munjib (died 542 AH / 1147 AD).

.**Referring to who obtained the ministry, I mean by his investigation and commentary by Abdel Wahed Mukhlis, The French Arab Institute , Cairo, 1924 AD.**

Ibn al-Abri, Gregory, Abu al-Faraj ibn Aharon (d. 685 AH/ 1286 AD).

. A Brief History of the Countries, Investigated by: Anton Salhani Al-Yasawi, Dar Al-Sharq, Beirut, 3rd edition, 1992 AD.

Ibn Asaker, Thiqat al-Din Abu al-Qasim Ali ibn al-Hassan (d. 371 AH / 1173 AD).

.The Great History of Damascus, The Great History, Arab Heritage Revival House, Beirut -1837 AD.

Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hay (died 1089 AH / 1678 AD).

.Nuggets of gold in the news of gold, Dar Al-Fikr, d. M - d. T .

Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (died: 774 AH / 1372 AD).

.The Beginning and the End, achieved by: Ali Sherry, House of Revival of the Arab Heritage, 1st edition, 1988 AD.

Al-Maqrizi, Abu Al-Abbas Taqi Al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH / 1441 AD). **.Sermons and consideration by mentioning the well-known plans and effects (Al-Khitat al-Maqriziah), footnotes by Khalil Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, Beirut, 1998 AD.**

.Al-Hanafa preaching the news of the Fatimid imams and caliphs, achieved by Muhammad Abd al-Qadir Ahmad Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2001 AD.

Ibn Maysir, Muhammad bin Ali bin Yusuf (d. 677 AH / 1278 AD).

. Egypt News, take care of its correction, Henri Masset, Press of the French Scientific Institute, Cairo, 1919 AD.

Al-Antaki, Yahya bin Saeed bin Yahya (died: 458 AH/1065 AD).

.The History of Antioch, which is known to be related to the history of Utykha: Edited and made in indexes: Omar Abdel Salam Tadmuri, Tripoli - Lebanon 1990 AD.

Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab bin Muhammad (died 733 AH / 1332 AD).

. The End of the Lord in the Arts of Literature, House of National Books and Documents, Cairo, 1, 1423 AH.

Al-Yafi'i, Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali (d. 768 AH / 1366 AD).

. The Mirror of the Heavens and the Lesson of Vigilance in Knowing What Are Considered to be the Incidents of Time, Dar Al-Kitab Al-Islami, 2nd Edition, Cairo, 1993 AD.

Hassan, Ali Ibrahim.

. History of Jawhar al-Siqilli, Leader of al-Muizz Li-Din Allah al-Fatimi, The Egyptian Renaissance Library, 2nd Edition, Cairo - 1963 AD.

Al-Ali, Ahmed Saleh.

. Arabic Textiles and Clothing in the Early Islamic Ages, 1st Edition, Beirut, 2003 AD.

Ali Mubarak Pasha (d. 1893).

. The New Syncretistic Plans for Cairo, Egypt and its Old and Famous Cities, Great Press, 1888 A.D.

Al-Faqi Muhammad Kamel.

. Al-Azhar and its Impact on the Modern Literary Renaissance, Al-Azhar Al-Sharif Press, Islamic Research Academy, 1982 AD.

Al-Qurashi, Idris Imad Al-Din.

.Eyes of News and Archeology, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, 1976 AD.

Al-Manawi, Muhammad Hamdi.

.The Ministry and Ministers in the Fatimid Era, Dar Al Maaref, Cairo, 1970 AD.